أصحاب السعادة المشاركون في هذه المنصة الموقرة
أصحاب السعادة،
السيدات والسادة،

حل الدولتين يحتضر.

إن الحل الوحيد الذي يقبله المجتمع الدولي لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والذي يقبله إخواننا الفلسطينيون لتحقيق تحررهم من الاحتلال، هو الوقوف على مفترق الطرق الأخير.

يتعرض هذا الحل لهجوم إسرائيلي واسع النطاق يهدف إلى تقويض حتمي لأي فرصة تمكنه من رؤية النور في المستقبل.

ويشرفني اليوم أن أمثل الجامعة العربية في هذا الاجتماع لدعم هذا الحل والمساعدة في إعادة إدراجه في جدول الأعمال الدولي، فالجامعة العربية كانت الراعي لمبادرة السلام العربية منذ انطلاقتها عام **2002**.

إن اجتماعنا اليوم ما هو إلا هو تجسيد لإيماننا بأن السلام الحقيقي في منطقة الشرق الأوسط، وفي العالم بأسره، لن يتحقق أبداً من خلال تقويض حل الدولتين، ولكن من خلال السعي لتنفيذه. وفي الحقيقة، فإن بقاء حل الدولتين لن يكون ممكناً إلا إذا كان مبنياً على مفاهيم مبادرة السلام العربية.

إن واقع الاحتلال الإسرائيلي مستهجن ومخجل. فمنذ العام الماضي، تدهورت الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة تدهوراً كبيراً.

كما استمر انتشار المستوطنات بلا هوادة، ولا يتخذ أي عقاب أمام العنف الذي يمارسه المستوطنون. ومع الأسف، أصبحت الاقتحامات، والاعتقالات، وهدم المنازل ومصادرة الأراضي أمراً شائعاً.

لقد حذفت الحكومة الإسرائيلية الحالية عملياً حل الدولتين من جدول أعمالها. بل والأسوأ من ذلك، أن بعض أعضائها يقوضون عمداً أي إمكانية لتنفيذ حل الدولتين في المستقبل، سواء من خلال التوسع الاستيطاني أو من خلال خطة مستمرة ليبقى واقع "الفصل العنصري" سارياً على أرض الواقع، مما جعل الفلسطينيين يعيشون على أرضهم مثل مواطنين من الدرجة الثانية.

لقد باءت المحاولات العديدة الرامية إلى إقناع الطرفين بالوصول إلى حل تفاوضي بالفشل، وتحول تحقيق السلام إلى مجرد الحفاظ على عملية السلام.

ترجمة غير رسمية

إن التسلسل الذي وضعته مبادرة السلام العربية واضح تماماً؛ إنهاء الاحتلال، والانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، وتمهيد الطريق أمام إنشاء دولة فلسطينية مستقلة ومتصلة على حدود عام **1967**، بما في ذلك القدس الشرقية، وحينها فقط قد يؤدي التطبيع الكامل للعلاقات إلى السلام الشامل والرخاء الإقليمي.

ويحدونا الأمل أن ينتصر منطق السلام في نهاية المطاف، فالسلام الدائم لن يتحقق إلا عندما يتسم بكونه عادلاً وشاملاً.

أتطلع إلى مساهماتكم القيمة خلال الفترة المقبلة، ويظل لدي أمل في تحقيق هدفنا النبيل الذي نصبو إليه.